

القضايا الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية الخاصة

دراسة تحليلية لبرنامج احكي حكايتك في قناة الشروق العامة

Social issues in Algerian private satellite TV programs

An analytical study of the program Ahki hkaytek in the Elchorouk channel

بومزير ليندة¹

طالبة دكتوراه مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة جامعة قسنطينة 3

Lynda.boumezbeur@univ-constantine3.dz

د. منال قدواح

جامعة قسنطينة 3

Manel.kedouah@univ-constantine3.dz

تاريخ الوصول 2021/11/30 القبول 2022/03/21 النشر على الخط 2022/09/15

Received 30/11/2021 Accepted 21/03/2022 Published online 15/09/2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الفضائيات الجزائرية الخاصة للقضايا الاجتماعية التي تهم الشأن العام في الجزائر من خلال تحليل مضمون البرنامج الاجتماعي الأسبوعي "احكي حكايتك"، وقد أجريت الدراسة على عينة من أعداد البرنامج قدرت بـ 8 أعداد بالاعتماد على المنهج الوصفي واداة تحليل المحتوى وعلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها: أن القنوات الفضائيات الجزائرية الخاصة تولي أهمية بالغة للبرامج الاجتماعية وذلك بتخصيص مساحة زمنية كافية لها، وذلك من خلال نتائج الدراسة التحليلية لبرنامج احكي حكايتك الذي قدم القضايا الاجتماعية المتنوعة الموجودة في المجتمع الجزائري وحتى القضايا المسكوت عنها الموجودة في رحم المجتمع الجزائري وذلك بهدف نشر الوعي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الفضائيات الجزائرية الخاصة، القضايا الاجتماعية، البرنامج الاجتماعي

Abstract:

This study aims to learn how Algerian satellite channels address social issues of public affairs in Algeria by analysing the content of the weekly social program "ahki hkaytek", and the study was conducted on a sample of the program's numbers estimated at 8 numbers based on the descriptive approach and the method of content analysis and the theory of analysis of the media framework, the study reached a number of results, the most important of which are: Algerian private satellite channels attach great importance to social programmes by allocating enough time to them, through the results of the analytical study of the ahki hkaytek programme, which presented the various social issues that exist in Algerian society and even the silent issues that exist in the womb of Algerian society in order to spread social awareness.

Keywords: Algerian private satellite channels, social issues, social programme.

1. مقدمة:

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري الى جانب كونه وسيلة مقنعة تتوفر على عناصر الجذب والإبهار من صوت، صورة، حركة، وألوان. ومع تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال منذ تسعينات القرن الماضي ظهر البث الفضائي الذي أتاح ظهور القنوات التلفزيونية الفضائية، والتي تعد من أهم مظاهر هذا التطور الهائل في وسائل الإعلام.

وحسب التقارير الصادرة عن اتحاد إذاعات الدول العربية لسنة 2016 فإن عدد الفضائيات التي تبثها أو تعيد بثها الهيئات العربية هو 1122 قناة تلفزيونية، منها 146 قناة عمومية، و1057 قناة خاصة ودولية و8 قنوات أجنبية تبث باللغة العربية أو بلغات أخرى.

ومع الانفتاح الإعلامي الذي شهدته الجزائر الذي جاء به قانون الإعلام 2012، عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية ظهور عدة قنوات تلفزيونية فضائية خاصة، تنافست في خلق نشاط إعلامي مختلف عن ما كان في السابق، فلجأت إلى توطيد علاقتها بالجمهور من خلال تناول القضايا ذات الأهمية في المجتمع الجزائري وطرح انشغالاته والتطرق إلى مشاكله من خلال إعداد برامج تمس احتياجات المواطنين وتعالج قضاياهم كالبرامج الاجتماعية التي تلقى إقبالا واسعا لدى أفراد المجتمع الجزائري كونها تعتبر مرآة تعكس معاناته وهمومه الى جانب كونها تقدم محتوى نابع من قضايا المجتمع ومشاكله التي يعيشها الفرد يوميا.

فالبرامج الاجتماعية تمثل أحد المحاور الرئيسية التي تشغل مساحة هامة في البث التلفزيوني حيث تتطرق الى القضايا الاجتماعية التي تخص المجتمع الجزائري وتسلط الضوء على المشكلات والمواضيع بغية اكتشاف أسبابها وإيجاد الحلول لها، كما أنها تلاقي إقبالا كبيرا من طرف الجمهور.

2. الجانب المنهجي للدراسة:

ويعد برنامج "احكي حكايتك" الذي تبثه قناة الشروق العامة، أحد البرامج الاجتماعية التي تحظى بمتابعة واسعة، كونه يعالج القضايا الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الجزائري من خلال استضافة حالات تعاني من مشكلات اجتماعية ويفتح لهم المجال لطرح انشغالاتهم من خلال فتح مجال الحوار معهم من أجل إيجاد حلول لهم.

وفي هذه الدراسة سنقوم بتسليط الضوء على إشكالية القضايا الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة وهذا من خلال إجراء دراسة تحليلية لبرنامج "احكي حكايتك" في قناة الشروق العامة، من هنا فالإشكال المطروح هو:

كيف عاجلت قناة الشروق العامة القضايا الاجتماعية من خلال البرنامج الاجتماعي "احكي حكايتك"؟
ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية، سنقوم بتفكيكها إلى جملة من التساؤلات كما يلي:

- فيما تمثل القضايا الاجتماعية البارزة في عينة البحث؟
- ماهي الاهداف المتوخاة من وراء عرض هذه القضايا؟
- ما الأطر الخيرية التي استخدمها برنامج احكي حكايتك في معالجته للقضايا الاجتماعية؟
- ما هي القيم التي تضمنها برنامج احكي حكايتك؟
- من هم الفاعلين في برنامج احكي حكايتك؟

- ما المدة الزمنية المخصصة لمعالجة القضايا الاجتماعية في البرنامج؟
- ما القوالب الإخبارية المعتمدة في معالجة القضايا الاجتماعية المتضمنة في عينة البحث؟
- ما هو المجال الجغرافي للقضايا الاجتماعية المعالجة في برنامج احكي حكايتك؟
- ما هي الإستراتيجيات الإقناعية التي تم استخدامها في برنامج احكي حكايتك؟
- ماهي العناصر الاخراجية المستخدمة في البرنامج الاجتماعي احكي حكايتك؟
- ويمكن أن نستنتج من خلال هذه التساؤلات جملة من الأهداف لهذه الدراسة تتجلى فيما يلي:
- الكشف عن مراكز اهتمام برنامج احكي حكايتك في تناوله للقضايا الاجتماعية.
- تسعى الدراسة للوقوف على مدى مساهمة برنامج احكي حكايتك في معالجة القضايا الاجتماعية ومحاولة الوقوف على أسبابها وإيجاد حلول لها.
- التعرف على الكيفية التي يتم من خلالها معالجة القضايا الاجتماعية شكلا ومضمونا، واقتراح بدائل وحلول.
- الكشف عن اتجاه البرامج الاجتماعية نحو القضايا الاجتماعية المطروحة.
- معرفة أهم القضايا الاجتماعية التي يتم التطرق إليها في البرامج الاجتماعية التي يتم بثها على الفضائيات الخاصة في الجزائر.

1.2 . أهمية الدراسة

تتجلى لنا أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج جانبا إعلاميا مهما والمتمثل في كيفية وصف وتحليل وتفسير قناة الشروق العامة باعتبارها فضائية خاصة في الجزائر للقضايا الاجتماعية، من خلال مادتها الإعلامية المتمثلة في البرنامج الاجتماعي احكي حكايتك، بالإضافة الى الجانب الاجتماعي من خلال طرح القضايا الاجتماعية ومحاولة إيجاد حلول لها بما يفيد المجتمع.

2.2 منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة"¹. حيث سنقوم بوصف وتحليل الظاهرة أعدادا من البرنامج الاجتماعي "احكي حكايتك" الذي يتم بثه على قناة الشروق العامة والتي تم بثها من 01 جانفي 2021 الى 28 فيفري 2021 بمجموع 08 عدد.

3.2 . مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في مجموع المصادر التي تنشر أو تذاع فيها الدراسة خلال الإطار الزمني المحدد للبحث، ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في أعداد من البرنامج الاجتماعي "احكي حكايتك" الذي تعرضه قناة الشروق العامة وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1 جانفي 2021 الى 28 فيفري 2021.

¹ عبيدات محمد واحرون، (1999)، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص46

وقد تطلب نوع الدراسة اعتماد العينة العشوائية المنتظمة، لأنها ترتبط ارتباطاً مباشراً مع موضوع البحث وأهدافه وهي "شكل من أشكال العينة العشوائية يتم اختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي، فهذه العينة تسمى منتظمة لأننا اخترنا مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم والرقم الذي يليه.¹

من هنا فقد قمنا باختيار عينة من أعداد برنامج احكي حكايتك الذي يتم بثه على قناة الشروق العامة بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية المنتظمة بطريقة دورية، في الفترة الزمنية الممتدة من 1 جانفي 2021 الى 28 فيفري 2021 وهكذا فقد اشتملت عينة الدراسة على 08 أعداد والموزعة كالتالي:

الجدول 1: يبين توزيع مفردات العينة التي تم تحليل محتواها

رقم العدد	عنوان العدد	تاريخ بث العدد	مدة العدد	الحالات المستضافة
العدد 09	زمن التناقضات	2021/01/05	55:58	3 نساء
العدد 10	زوجتي مسيحية الدين ليس للبيع	2021/01/12	55:44	رجل دين + رجل + أعضاء جمعية
العدد 11	أطفال لم يختاروا أبائهم	2021/01/19	53:28	فنان + امرأة + أعضاء جمعية
العدد 12	حق الرد واعتراف أمام الله	2021/01/26	55:03	رجلين + امرأة + أعضاء جمعية
العدد 13	الإخوة على المحك	2021/02/02	55:09	شاب + شابة + رجل دين + أعضاء جمعية
العدد 14	قهر الرجال	2021/02/09	56:27	امرأة قانون + والدي طفل + شاب + أعضاء جمعية
العدد 15	أسرار الإخوة	2021/02/16	54:26	رجلين + رجل دين + أعضاء جمعية
العدد 16	العقاب أبشع من الخطأ	2021/02/23	51:01	أستاذ علم الاجتماع + شابة + شاب ووالدته + أعضاء جمعية

4.2. أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، باعتباره "وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة، بغض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه. وهي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين

¹ ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عدس عبد الرحمان، البحث العلمي مفهومه اساليبه وادواته، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط17، 2015، ص101

في العلوم التي تدرس نشاط المجتمع وسلوك الفرد، لا سيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الاعلام والاتصال، وما تنتجه من مضامين متنوعة، وما تمارسه من تأثيرات مختلفة على جماهيرها¹، وتبعاً لذلك فقد استخدمنا أداة تحليل المضمون لأنها تعتبر الأداة الأنسب لهذه الدراسة كونها تتعلق بدراسة الرسالة الاعلامية، لجمع البيانات الكمية والكيفية، بهدف الاجابة على مشكلة البحث والتساؤلات المطروحة.

ويعتمد هذا الأسلوب البحثي على استمارة التحليل التي تضمنت فئتين رئيسيتين هما:

- **فئات الشكل: كيف قيل؟** هي الفئات التي تصف المحتوى الشكلي لمضمون البرنامج الاجتماعي احكي حكايتك وجاءت على النحو التالي:
- **فئة الزمن:** تخص هذه الفئة المضامين السمعية البصرية، ويتم قياسها بالثواني او الدقائق والتي من خلالها يتم قياس المدة التي تستغرقها المادة الإعلامية محل الدراسة.
- **فئة القوالب الفنية:** ويقصد بها الأشكال الإعلامية الفنية المستخدمة التي بواسطتها تم تقديم القضايا الاجتماعية في البرنامج الاجتماعي احكي حكايتك وتتضمن: تقرير/ رپورتاج/ مقابلة/ صور ثابتة/ صور متحركة/ من دون قالب.
- **فئة المجال الجغرافي للقضايا المعالجة:** وتمثل في الشرق/ الغرب/ الوسط/ الجنوب
- **فئة الإستمالات الإقناعية واختارنا منها:** الإستمالات العقلية/ الإستمالات العاطفية
- **الإستمالات العقلية:** تتمثل في: الاحصائيات/ حجج وبراهين/ ادلة علمية/ قوانين
- **الإستمالات العاطفية:** تتمثل في: البكاء/ الفكاهة/ التوسل
- **فئة العناصر الاخراجية:** الموسيقى المستخدمة/ الديكور/ المؤثرات الصوتية والبصرية...
- **فئات المضمون ماذا قيل؟**
- **فئة القضايا الاجتماعية:** وتتضمن: ازمة السكن/ المرض/ الطلاق/ البطالة/ الفقر/ التشرد...
- **فئة الأهداف:** اعلام/ تفسير/ توعية
- **فئة الأطر الخيرية:** وتتضمن هذه الفئة: أطر الأسباب ونوعي بها أسباب المشكلة أو القضية/ أطر النتائج أو الحلول التي تم وضعها للتخلص من المشكلة/ أطر العواقب والآثار المترتبة/ أطر التعاون كالحملات التضامنية والمبادرات والأعمال الخيرية.
- **فئة القيم:** تتمثل في المودة والرحمة/ الجيرة/ التعاون/ الصلح/ التسامح/ الامومة/ الابوة/ البنوة/ الاخوة/ الصراع/ تبادل التهم/ عدم التسامح/ افشاء الاسرار العائلية/ عدم الثقة/ الظلم
- **فئة الفاعلين:** الحالات المستضافة/ رجال الدين/ رجال القضاء/ اخصائون نفسانيون/ منشط البرنامج.
- **-تحديد وحدات التحليل:** يسعى تحليل المضمون إلى وصف عناصر المحتوى وصفا كاملا فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها.²

¹ بن مرسللي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010، ص ص 249-250

² المزهرة منال هلال، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 387

وتحقيقاً لأهداف الدراسة اعتمدنا على وحدة الفكرة التي تعتبر من أكثر وحدات تحليل المحتوى استخداماً في مادة الاتصال والموضوع في صورته المختصرة عبارة عن جملة بسيطة أو فكرة تدور حول مسألة معينة¹

5.2. الدراسات السابقة

• دراسة طاهر حورية: المشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيون الخاص بالجزائر: دراسة تحليلية لقناة المقار والشروق العامة والنهار tv

انطلقت الباحثة من البرامج الخاصة بالمواضيع الاجتماعية الحوارية التي بدأ ظهورها مع انتشار الفضائيات الخاصة في الجزائر مع حلول سنة 2012، و تطرقت الى ضرورة مراعاة معالجة المواضيع المطروحة للبيئة الاجتماعية وخصوصياتها وقيمها، وشدت على مدى وعي والتزام الإعلاميين في معالجاتهم للقضايا المطروحة بأخلاقيات مهنتهم السامية، طارحة الإشكال الآتي: ما مدى التزام مضامين البرامج الاجتماعية محل الدراسة في القنوات الخاصة بالجزائر بالمسؤولية تجاه الأفراد ومبادئ وقيم المجتمع على ضوء أخلاقيات المهنة الصحفية؟، ولقد طرحت الباحثة عدة أسئلة فرعية أهمها:

- هل يحترم الصحفيون رغبة الأفراد في الظهور أمام الشاشة و أخذ صورهم؟
- هل يحترم الصحفيون قيم المجتمع والذوق العام في معالجة القضايا الاجتماعية؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل مضمون البرامج الاجتماعية برنامج (ما وراء الجدران، برنامج خط أحمر، برنامج الخط البرتقالي)، كما اشتمل تحليل المضمون في هذه الدراسة على 5 أعداد من كل برنامج أي بمجموع 15 عدد في الفترة الزمنية الممتدة من 2015/01/01 الى 2015/03/21، وفي الأخير خلصت الباحثة لجملة من النتائج أهمها:

- البرامج الاجتماعية تعتبر متنفساً للمواطن الجزائري لأنها تعكس تجلياته لذا وجب مراعاة اختيار القضايا المطروحة و انتقاء الالفاظ الاجتماعية التي تراعي خصوصية المجتمع الجزائري المحافظ.
- يعاب على هذه البرامج عملية المبالغة و التعميم على كامل المجتمع الجزائري.
- من خلال استعراض هذه الدراسة، نشير إلى أن الدراسة الحالية استفادت منها في موضوعها الرئيس من حيث الإشكالية المطروحة، بالإضافة الى المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات.

• دراسة إيمان عبد الحكيم أحمد زايد بعنوان "معالجة الفضائيات المصرية للقضايا الاجتماعية البارزة في المجتمع المصري دراسة مقارنة بين القنوات الحكومية والخاصة"

تمحورت إشكالية الدراسة في كيفية معالجة القنوات الفضائية المصرية للقضايا والمشكلات الاجتماعية التي تم الجمهور، وما مدى وقدرة وتوقعات هذه البرامج على التأثير في سلوك الجمهور المصري.

واعتمدت الباحثة على استخدام منهج المسح بالعينة على عينة من البرامج الاجتماعية بالفضائيات المصرية، وذلك لدراسة هذه البرامج وبيان خصوصيتها، وقسمت الباحثة دراستها إلى ستة فصول حيث تطرقت في الفصل الأول إلى الإطار المنهجي للدراسة، الفصل الثاني خصصته الباحثة لنظرية التوقعات الاجتماعية، ثم جاء الفصل الثالث بعنوان المشكلات والقضايا الاجتماعية وتناولت

¹ عدلي العبد عاطف، احمد زكي رامي، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام، دار الفكر، القاهرة، 1993، ص 208

في الفصل الرابع و الخامس نتائج الدراسة التحليلية والميدانية على التوالي، وأخيرا نتائج اختبار فروض الدراسة، وقد توصلت الباحثة في الأخير إلى جملة من النتائج تمثلت في :

- قضية العلاقات الزوجية والأسرية احتلت اعلى نسبة في القنوات الخاصة، اما في القنوات الحكومية فجاء موضوع الرعاية الصحية الأعلى.

- تصدرت القنوات الفضائية اعلى نسبة بالنسبة لقضية مصادر المعلومات لدى المبحوثين.

من خلال استعراض هذه الدراسة، نشير إلى أن الدراسة الحالية استفادت منها في هدفها العام واشكالياتها المطروحة المتعلقة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية بالإضافة الى عينتها حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

● دراسة شيماء أبو مندور عبد الغني أبو مندور بعنوان المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في مصر في الصحف العربية بعد ثورة 25 يناير

حددت الباحثة المشكلة البحثية للدراسة في رصد وتحليل وتفسير الأطر الإخبارية التي وظفتها صحيفة الراية القطرية وصحيفة عكاظ السعودية في أثناء معالجتهم الإعلامية المختلفة للقضايا الاجتماعية في مصر بعد أحداث ثورة 25 يناير 2011 وقد توصلت الباحثة باستخدام منهج المسح الإعلامي بالاعتماد على أداة تحليل المضمون إلى وجود فروق بين جريدة الراية القطرية وجريدة عكاظ السعودية في قضايا اجتماعية ذات أبعاد اقتصادية لصالح جريدة عكاظ السعودية، فيما عدا قضايا البطالة لم يكن هناك فروق.

من خلال استعراض هذه الدراسة، نشير إلى أن الدراسة الحالية استفادت منها في النظرية المستخدمة حيث تم العمل بنظرية تحليل الإطار الإعلامي لمعرفة نوع الأطر الخبرية المستخدمة في معالجة موضوع القضايا الاجتماعية بالإضافة الى اتفاق الدراستين في الأدوات المنهجية المستخدمة.

3. الجانب النظري للدراسة:

1.3. مفاهيم الدراسة:

- القضايا الاجتماعية: بأنها المسألة ذات الصفة الجمعية التي تتناول عددا من الأفراد في المجتمع، بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم وفق الإطار المتفق عليه والذي يقع على المستوى العادي للجماعة.¹

وتشمل القضايا الاجتماعية الصراع الاجتماعي والمعاناة والمأساة الاجتماعية كالطلاق، التشرد، الفقر، أزمة السكن، الهجرة... كما أنها تمس شرائح واسعة من الأفراد داخل المجتمع، وتختلف القضايا الاجتماعية من مجتمع الى آخر باختلاف العادات والأعراف الاجتماعية والإطار الأخلاقي للمجتمعات والنسق والنظام الاجتماعي.

¹ قمر عصام توفيق وآخرون، المشكلات الاجتماعية المعاصرة: مداخل نظرية: تجارب عربية: أساليب المواجهة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص11

ونعني بالقضايا الاجتماعية في هذه الدراسة بالمواضيع والمشكلات التي يعاني منها الفرد في المجتمع الجزائري والتي يمكن تناولها ومعالجتها في وسائل الإعلام والتي تمت معالجتهما في برنامج احكي حكايتك.

- القنوات الفضائية:

هي المحطات التي تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال حيث يمكن استقباله في دول ومناطق عبر أجهزة خاصة بالاستقبال والتقاط الاشارات الوافدة من القمر الصناعي ويمكن التقاط بثها التلفزيوني في مناطق عديدة عبر أجهزة الاستقبال والأطباق اللاقطة.¹

وتتنوع الفضائيات وتختلف حسب البرامج التي تقدمها للمشاهدين، فهناك محطات فضائية متخصصة، وهناك محطات فضائية متنوعة، وبالتالي فإن البرامج ستختلف في طبيعتها وعددها حسب تخصص المحطات الفضائية واقتصارها على نشاط إعلام معين أو مسائل إعلامية مختلفة.²

وقد عرفت الجزائر انفتاحا إعلاميا في مجال السمع البصري وفق ما جاء به قانون الإعلام 2012، والذي نص في مضمونه على إمكانية انشاء قنوات جزائرية خاصة تبث من الجزائر وتخضع لقانون الاعلام الجزائري.

وجدير بالذكر أن أغلب القنوات الخاصة ظهرت قبل هذا القانون وقد "أمضت مرحلة البث التجريبي قبل ان تنطلق في بث برامج وحصص وأخبار مختلفة"³ أطروحة دكتوراه. كما ان بثها كان من دول أخرى كفرنسا، الأردن، لندن...، وبالتالي تخضع لقانون الدولة محل البث.

وتضمن قانون الاعلام 2012-133-مادة موزعة على 12 باب، وجاء القانون المتعلق بالنشاط السمع البصري في الباب الرابع وينقسم الى فصلين: يتعلق الفصل الأول بممارسة النشاط السمع البصري ويتكون من 6 مواد، أما الفصل الثاني فيحتوي على 3 مواد ويتعلق بسلطة ضبط السمع البصري.

وبانفتاح الإعلام الجزائري على القطاع الخاص مطلع 2011 ظهرت جملة من القنوات الخاصة كقناة الشروق، النهار، الخبر، دزير... الخ والتي تفتنت في معالجة القضايا الاجتماعية والاهتمام بها من خلال العديد من برامجها انطلاقا من كونها برامج قارة وأساسية في الشبكة البرمجية، كما أنها تحقق نسب مشاهدة عالية ما يؤكد على قدرتها في التأثير على الرأي العام.

- الاعلام الاجتماعي:

هو الاعلام الذي يهتم بأخبار المجتمع والجماعات ويخاطب المجموعات بأسلوب جمعي للتعريف بأخبار الجماعة سواء كان مجتمعا صغيرا او مجتمعا كبيرا او كانت منظمة او هيئة او مؤسسة.⁴

¹ السيد هناء، الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر، مصر، ط1، 2005، ص37

² عطوان فارس، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص133

³ طاهر حورية، اخلاقيات الممارسة الإعلامية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019، ص129

⁴ الجبور سناء، الاعلام الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص13

تضطلع المؤسسات الإعلامية في معالجة مختلف القضايا والمشاكل الاجتماعية كونها جزء من النسيج الاجتماعي بهدف الحفاظ على استقرار المجتمع ومساعدته على تجاوز أزماته والمضي قدما، فوسائل الاعلام التي تعتبر جزءا من النظام الاجتماعي ومن خلال وظائفها في المجتمع تولى أهمية كبيرة للبرامج الاجتماعية كونها أصبحت تقدم معلومات حول مشكلات المجتمع وأزماته وتعرف الجمهور بقضايا مجتمعه.

ولقد سعى الإعلام الجزائري بوسائله المختلفة ومضامينه المتنوعة إلى الاهتمام بالقضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع الجزائري بكل فئاته، فخصص برامج اجتماعية تناول القضايا الاجتماعية وتعالجها من خلال وظيفتها الإخبارية والتفسيرية وذلك في إطار نشاطها الاتصالية الذي يخدم المجتمع، وذلك بعرض القضية والبحث في أسبابها، وتقديم التحليل والتفسير المناسب لها بعرض وجهات النظر المختلفة.

- البرامج التلفزيونية:

هو فكرة أو مجموعة من أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين.¹

- البرامج الاجتماعية:

هي التي تعالج قضايا المجتمع والناس على اختلافها، مما هو معروف وشائع في برامج القنوات الفضائية. إلا إنه يجرى التعميم وبشكل متزايد في إطلاق تسمية "الإعلام الاجتماعي" على هذه البرامج الاجتماعية وخصوصاً تلك التي تتصف بمشاركة الجمهور في الاستديو، وحوارات ضيوف الحلقات، أو المشاركة بالهاتف والبريد الإلكتروني، لجهة المداخلات وطرح الأسئلة وإجابة الخبراء ضيوف البرنامج عليها. ولهذا البرامج أدوار هامة تقوم بها في علاج المشكلات الاجتماعية، شريطة أن تتوفر لها فرص التواصل الحقيقي.² وتعرف البرامج الاجتماعية اقبالا واسعا لدى الجمهور كونها تعالج مشكلاته اليومية كما تعرفه بما يحدث داخل رحم مجتمعه من معاناة وأحداث وما يدور حوله، وبذلك تخلق لدى الفرد وعيا اجتماعيا.

ونقصد بالبرامج الاجتماعية في هذه الدراسة البرنامج الاجتماعي "احكي حكايتك" الذي يتطرق الى معالجة القضايا الاجتماعية المستمدة من الواقع الجزائري المعاش.

- برنامج احكي حكايتك:

هو برنامج تلفزيوني اجتماعي يتم بثه على قناة الشروق العامة يقدمه الإعلامي يوسف نكاع يستضيف حالات إنسانية تعاني من مشكلات اجتماعية يعتمد على الحوار في سرد مشكلات الضيوف وظروفهم وصراعاتهم.

ونقصد بالبرامج الاجتماعية في هذه الدراسة بالبرامج التي تتناول مضامينها ومحتواها قضايا اجتماعية، وتعالج المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد والأسرة في المجتمع الجزائري.

¹ الشميمري فهد ابن عبد الرحمن، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط1، 2010، ص220

² حجازي مصطفى، الاعلام الاجتماعي وتأثيراته على الناشئة في دول مجلس التعاون، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون

لدول الخليج العربية، المنامة، مملكة البحرين، ط1، 2011، ص19

- بطاقة فنية عن برنامج " احكي حكايتهك "

- نوع البرنامج: برنامج تلفزيوني ذو طابع اجتماعي
- قناة البث: الشروق العامة
- توقيت البث: كل يوم ثلاثاء على الساعة 20:45 مساء بتوقيت الجزائر
- مدة البث: ساعة
- دورية البث: أسبوعي
- مقدم البرنامج: الإعلامي يوسف نكاع
- عدد المواسم: 7
- الشروق تي في:

هي امتداد للجريدة الورقية "الشروق"، وتبث بدورها من الأردن، في حين ان مقرها الرئيسي موجود في الجزائر، وانطلق بثها في عيد الثورة الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 2011 وفي الذكرى الحادي عشر لتأسيس يومية الشروق.¹

2.3. التأسيس النظري والمعرفي للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية ذات أهمية في مجال الدراسات الإعلامية، لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة وهي نظرية الإطار الإعلامي كونها تعد ضابطا لأهداف الدراسة، بالإضافة الى قدرتها على كشف الإطار الذي يتم من خلاله تقديم المواضيع الاجتماعية في برنامج احكي حكايتهك الذي تبثه قناة الشروق العامة.

وقد عرف مكاوي والسيد الإطار الإعلامي لقضية ما بأنه "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها"² ويرجع استخدام تطبيق نظرية الأطر الخبرية الى في المجال الإعلامي الى كل من العالمين توشمان وجلتين، حيث استعارا المفهوم من غوفمان الذي أكد على ان الأطر تساعد الى تحديد القضايا في الدراسات الإعلامية وتعريفها وإطلاق المسميات عليها.³ وتشير دراسات عديدة سابقة إلى أن استخلاص الجمهور لأسباب قضية أو مشكلة ما وسبل علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد تلك القضية.⁴ وتقوم نظرية الإطار الإعلامي على آليات رئيسية وهي:

¹ طاهر حورية، المشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيون الخاص بالجزائر: دراسة تحليلية لقناة المقار والشروق العامة والنهار، مجلة الحوار الثقافي: مجلة دورية أكاديمية دولية نصف سنوية، المجلد 7، العدد 2، 2018، صص 162-163

² مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصري اللبنانية، مصر، ط6، 2006، صص 348

³ محمد حسام نمر منصور، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017، صص 28

⁴ مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سبق ذكره، صص 350

- آلية البروز:

يقصد به إبراز جزء من المعلومات، بما يتيح ملاحظتها واضفاء المعنى عليها؛ كي يسهل على الجمهور تذكرها وتخزينها، واسترجاعها، وتعكس آلية الإبراز قيام وسائل الإعلام بنوع من التركيز الاختياري لجوانب يراها القائم بالاتصال جديرة بالتركيز ويعد البروز أمراً جوهرياً في تأطير النصوص الخبرية، حيث تبرز عناصر معينة بطريقة تهدف لتقديم معنى محدد، ويمكن تحقيق البروز بوساطة: الموقع، والتكرار، والربط بين القضية وقضايا وأحداث أخرى، وغيرها.

- آلية الانتقاء:

هي الركيزة الرئيسة لوضع الأطر الإعلامية بحيث يجب تحليلها عن المضمون الذي تم انتقاؤه، وكيفية اختياره ومسوغات هذا الاختيار ليظهر المنتج الإعلامي في شكله النهائي، فوفقاً للعالم William Watkins يتخلل عملية صنع الأخبار اتخاذ قرارات متعاقبة بشأن الأطر المحيطة بالأحداث.¹ وفي السنوات الأخيرة حظيت نظرية تحليل الإطار الإعلامي باهتمام متزايد من قبل الباحثين في الدراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، والدراسات الخاصة بالمضمون الاخباري بوسائل الاعلام، ويرجع ذلك الى ان النظرية تتضمن إضافة التراكم العلمي لبحوث الاتصال.²

4. الجانب التطبيقي للدراسة:

- أوضحت الدراسة أن القضايا الاجتماعية التي عاجلها برنامج احكي حكايتك في عينة الدراسة، متنوعة وتشمل مختلف المواضيع الاجتماعية، إذ جسدت العينة في مواضيعها تنوعاً تراوح بين قضايا مجهولي النسب، التشرذم والفقر، الاعتداء على الأطفال، والمشاكل الأسرية... ومنه يتبين لنا أن برنامج احكي حكايتك قدم القضايا الاجتماعية المتنوعة الموجودة في المجتمع الجزائري وحتى القضايا المسكوت عنها الموجودة في رحم المجتمع الجزائري وذلك بهدف نشر الوعي الاجتماعي وإنارة الرأي العام وجذب الجماهير للإدراك بخطورة بعض القضايا ومدى انتشارها في المجتمع الجزائري والإحاطة الكاملة بها.

- توصلت الدراسة الى ان الأهداف المتوخاة من بث وعرض القضايا الاجتماعية في برامج الفضائيات الخاصة (نموذج برنامج احكي حكايتك)، جاء بهدف تقديم رسالة إعلامية تحسيسية وتوعوية تمس جميع شرائح المجتمع، من خلال خلق حوار بين أفراد المجتمع وتثبيت القيم الإيجابية، لضمان ثقة الجمهور المشاهد والتأثير فيه وبالتالي إحداث تغيير إيجابي على أرض الواقع.

¹ طلعت عبد الحميد عيسى، منصور محمد حسام، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية دراسة تحليلية مقارنة، مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 1، 2018، ص161

² عويس محمد، اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر، 2008، ص74

- أوضحت الدراسة أن الأطر الخيرية المستخدمة في برنامج احكي حكايتك جاءت بنسبة 30.8% بالنسبة إلى أطر الأسباب، و15.4% بالنسبة لأطر النتائج، في حين جاءت أطر الآثار والعواقب الأعلى بنسبة 53.8%، و يدل هذا على أن البرنامج عالج القضايا الاجتماعية من خلال استضافة الحالات المعنية بهدف معرفة آثار ذلك والعواقب التي ترتبت عنها من أجل تحسيس وتوعية المشاهدين، وتقديم النصيحة والحلول لبعض المشكلات النفسية والعاطفية والاجتماعية التي قد يواجهونها في حياتهم اليومية مع العائلة أو الأصدقاء أو في المحيط الاجتماعي، ما يساعدهم على تجاوز هذه المشاكل، وحدث تغييرات في أفكار المتلقين وسلوكياتهم وتوجهاتهم وأخذ العبرة من تجربة الآخرين بالنظر الى الآثار والعواقب التي ترتبت بناء على تجاربهم .
- تضمن برنامج احكي حكايتك عدة قيم اجتماعية، وكانت قيمة عدم السماح على رأس القائمة بنسبة 54.5% بينما جاءت القيم الأخرى مرتبة تنازليا على النحو الآتي: قيمة عدم الثقة 18.2%، الصراع، التضامن، إفشاء الأسرار العائلية بنسبة قدرت ب 9.1% لكل منهم، وتعتبر هذه القيم سلبية أكثر منها إيجابية خاصة فيما يتضمن عدم الثقة وافشاء الاسرار العائلية التي تعتبر سلوكا غير لائق فالأجدر بالمعنيين حل مشكلاتهم الاسرية في منازلهم بعيدا عن الاعلام فهذا سلوك غريب عن المجتمع الجزائري المحافظ وجاء من عند المجتمعات الغربية حيث ظهر في البرامج الأجنبية، اما قيمة التضامن والتي تعتبر قيمة إيجابية فهي سمة معروفة عن الشعب الجزائري وتميزه بمساعدة المحتاج والوقوف الى جانبه.
- اعتمد برنامج احكي حكايتك على استضافة مواطنين لرواية مشكلاتهم الاجتماعية التي يعانون منها، من خلال حضور 24 شخصية في عينة البحث، إذ سجل استضافة النساء بنسبة 37.5% والرجال بنسبة 41.6% كما كان حضور الأكاديميين والأخصائيين ضعيفا، إذ بلغ 12.5% لرجال دين، و4.2% لكل من رجال القانون والأساتذة الجامعيين، وقد كان حضور الجمعيات في كل عدد من اعداد العينة محل الدراسة وهو ما يدل على ان البرنامج اعتمد أسلوب المشاركة في معالجة القضايا الاجتماعية، بالإضافة الى تشجيعه لثقافة الحوار.
- جاءت المساحة الزمنية للعينة محل الدراسة بسبع ساعات و17 دقيقة و16 ثانية، ونستنتج من خلال ذلك أن القنوات الفضائيات الجزائرية الخاصة تولى أهمية بالغة للبرامج الاجتماعية وذلك بتخصيص مساحة زمنية كافية لها، كما أن هذا يدل على توفير أفضل الوسائل التي تستطيع من خلالها جذب المشاهد الجزائري.
- أكدت الدراسة أن برنامج أحكي حكايتك ركز في عرض القضايا الاجتماعية على قالب التقرير والمقابلة بنفس النسبة والتي قدرت ب 12.5% لكل منهما، ونقرأ من ذلك بروز طابع الوصف ونقل صور من الواقع المعاش، ويؤكد العديد من الإعلاميين ان التقرير هو أنسب الفنون التحريرية لكتابة المواد المتعلقة بالمشاكل والظواهر والقضايا الاجتماعية، كونه يمثل السمة الأكثر شيوعا في صحافة الحوادث في العالم، وفن التقرير الصحفي يحتل المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية في صحافة المجتمعات المتقدمة، ويجمع بين مزايا وخصائص أكثر من فن صحفي كالخبر والحديث، والتحقيق والمقال، ويقدم

في شكل موجز وغير مغل، ويحتوي في نفس الوقت على الحقائق ويتضمن التحليل وعرض الاحتمالات،¹ في حين كانت النسبة المسيطرة 50% لفئة لا يوجد قالب.

- اعتمد برنامج احكي حكايتك أسلوبا مركزيا جغرافيا في معالجة القضايا الاجتماعية، ويتجلى ذلك في تركيزه على منطقة الوسط-العاصمة ب 71.43% في حين جاءت منطقة الشرق بنسبة 21.43% ومنطقة الصحراء ب 7.14%. في غياب تام لمنطقة الغرب الجزائري، ويمكن تفسير ذلك أن هناك من لهم قناعات بعدم ظهور المرأة في التلفزيون لبث شكواها او لسرد تفاصيل معاناتها، اما منطقة الوسط-العاصمة وهي الأعلى نسبة فيمكن تفسير ذلك بقربها من مقر القناة وسهولة التواصل معها او للعقلية المتفتحة لسكان المنطقة والرغبة في عرض مشاكلهم بغية الوصول الى حلول ممكنة.
- أوضحت الدراسة أن برنامج احكي حكايتك استخدم أسلوبين إقناعيين متنوعين لمعالجة القضايا الاجتماعية، فقد دمج بين الأساليب العاطفية كالبكاء والتي جاءت بنسبة 62% والأساليب العقلية كالقوانين والإحصاءات والحجج والبراهين والأدلة العلمية بنسبة 38%، ويعود ذلك إلى أن المواضيع الاجتماعية تحتاج للتأثير العاطفي والتأثير العقلي من أجل عملية تحقيق التأييد من طرف المشاهدين، فأغلب حالات النساء اعتمدت على البكاء واستجداء العاطفة لاستمالة المشاهد، اما مقدم البرنامج والاكاديميين الذين حضروا في اعداد معينة فلجؤوا الى التبرير عن طريق الأرقام والاحصائيات والاستشهاد بالقوانين كونها اكثر واقعية وعملية.
- اعتمد برنامج احكي حكايتك على عناصر اخراجية تنوعت بين موسيقى حزينة وهي شارة البرنامج في استخدامه للمؤثرات الصوتية، وهو ما يتماشى مع المواضيع الاجتماعية الحزينة التي عالجه البرنامج خلال فترة العينة محل الدراسة، أما الديكور فكان استوديو داخلي فيه شاشة عرض كبيرة خلف مقدم البرنامج واريكة بلون احمر لجلوس الحالات التي تم استضافتها والاكاديميين يقابلهم مجموعة كراسي لجلوس أعضاء الجمعيات الحاضرين في كل عدد من اعداد البرنامج، في حين استخدمت المؤثرات التقنية الخاصة بالصورة لتعتيم الصورة عن افراد لم يوافقوا على ظهورهم العلني في البرنامج لكن غابت المؤثرات الصوتية المتمثلة في تغيير طبقة الصوت الخاص بمؤلاء الافراد.

5. خاتمة:

في خاتمة هذه الدراسة يمكن القول بأن البرامج الاجتماعية التي يتم بثها في الفضائيات الخاصة في الجزائر، قد ساهمت في تسليط الضوء على المشكلات والقضايا الاجتماعية الموجودة في المجتمع الجزائري عن طريق اتاحة الفرصة لحالات معينة بسرد تجاربهم ومعاناتهم ومشاكلهم ومناقشتها والوقوف على أسبابها ونتائجها، بمساعدة خبراء واكاديميين من مختلف المجالات، لكنها تبقى بحاجة الى التأطير من خلال التحضير الجيد والبحث الجاد بالإضافة الى وجوب متابعة الحالات الاجتماعية التي عرضت مشكلاتها عبر البرنامج ومرافقتها ومحاولة إيجاد حلول واقعية ناجحة لها.

وبناء على نتائج دراستنا يمكن تقديم التوصيات التالية:

¹ طلعت عبد الحميد عيسى، منصور محمد حسام، الأطر الخيرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سبق ذكره، ص 169

- تأطير البرامج الاجتماعية والسعي لتطوير محتواها من خلال الابتعاد عن الشعبية ولغة الشارع.
- محاولة عدم ذكر المناطق الجغرافية أو تسمية الولايات الخاصة بالحالات التي تم استضافتها تجنباً للأحكام السلبية والتعميم.
- عدم اللهث خلف السبق الصحفي على حساب أخلاقيات المهنة ودون اعتبار لسمعة الحالات التي تم استضافتها أو دون مراعاة للأسرة الجزائرية والقيم الخاصة بالمجتمع الجزائري.
- محاولة التأسيس للإعلام الاجتماعي من خلال احترافية ومهنية الفضائيات والإعلاميين، بالإضافة إلى الاستعانة بالمختصين والأكاديميين في أعداد البرامج الاجتماعية.

6. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010
- حسن عماد مكاوي، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصري اللبنانية، مصر، ط6، 2006
- ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عدس عبد الرحمان، البحث العلمي مفهومه اساليبه وادواته، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط17، 2015
- سناء الجبور، الاعلام الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014
- عاطف عدلي العبد، احمد زكي رامي، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام، دار الفكر، القاهرة، 1993
- عصام توفيق قمر وآخرون، المشكلات الاجتماعية المعاصرة: مداخل نظرية: تجارب عربية: أساليب المواجهة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008
- فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009
- فهد ابن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط1، 2010
- محمد عبيدات وآخرون، (1999)، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999
- مصطفى حجازي، الاعلام الاجتماعي وتأثيراته على الناشئة في دول مجلس التعاون، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المنامة، مملكة البحرين، ط1، 2011
- منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014

- هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر، مصر، ط1، 2005
- الأطروحات:
- طاهر حورية، اخلاقيات الممارسة الإعلامية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019
- محمد حسام نمر منصور، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017
- محمد عويس، اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، القاهرة، مصر، 2008
- المقالات:
- طاهر حورية، المشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيون الخاص بالجزائر: دراسة تحليلية لقناة الهقار والشروق العامة والنهار، مجلة الحوار الثقافي: مجلة دورية أكاديمية دولية نصف سنوية، المجلد 7، العدد 2، 2018
- طلعت عبد الحميد عيسى، منصور محمد حسام، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية دراسة تحليلية مقارنة، مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 1، 2018،